



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بابل

كلية الادارة و الاقتصاد

قسم المالية و المصرفية

انظمة الدفع الالكتروني
وتأثيرها في كفاءة الاداء المصرفي
في العراق بعد 2003

بحث مقدم من قبل الطالبين (طيبه محي حمزه , عباس حسين كوسر) الى قسم
الطلبة المالية و المصرفية كجزء من متطلبات نيل (درجة البكلوريوس)
في العلوم المالية و المصرفية

أشرف :

د.عبدالخالق دبي الجبوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) "

و

(سورة النحل : الاية 97)

الشكر و التقدير

اشكر الله عز وجل الذي اتم علينا نعمته و قدرنا على تقديم هذا البحث
كما اقدم شكري و امتناني الى الذين مهدوا لنا طريق العلم الى جميع اساتذتنا الكرام
و اخص بالشكر و الامتنان الدكتور عبد الخالق دبي الجبوري الذي اشرف على تفاصيل
هذا البحث و اسهم بشكل كبير في تشجيعي اثناء انجازه و الى جميع من قدم لنا العون
و المساعدة من قريب او بعيد.

الاهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛
فلقد كان له الفضل الأَوَّل في بلوغي التعليم العالي
(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.
إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،
وراعتني حتى صرت كبيره
(أمي الغالية)، أطال الله في عُمرها.
إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.
إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي
أهدي إليكم بحثي في.....

المستخلص

تُعد نظم الدفع الالكترونية من أهم مكونات البنية التحتية لعمل المصارف، ولا سيما بعد التطور المُطرد والملحوظ في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أوجدت الواقع لعمل البنية التحتية لهذه النظم، كما أصبحت هذه النظم من أهم مكونات البنية التحتية لعمل المصارف؛ وذلك لكونها من أهم القنوات التي يتم من خلالها نقل النقود، والأدوات المالية بين المؤسسات المالية بشكل عام والمصرفية بشكل خاص. في سبيل تحقيق أهداف البحث وأهمها التعرف على مفهوم نظم الدفع الالكترونية، وأقسامها، وبيان مفهوم الأداء المصرفي، والتعرف على مقاييسه، والتعرف على عناصر الكفاءة في الخدمة المصرفية، فقد تضمن البحث العلاقة بين نظم الدفع الالكترونية، وكفاءة الاداء المصرفي. وقد شملت عينة البحث قسم مدفوعات المصرف العراقي للتجارة TBI، و المصارف الاخرى التي تعتمد الانظمة الالكترونية.

منهجية البحث و الدراسات السابقة:

مشكلة لبحث : تُعد نظم الدفع الدفع الالكترونية من أهم مكونات البنية التحتية لعمل المصارف ولاسيما بعد التطور المطرد والملحوظ الذي طرأ على العمل المصرفي، ومحاولة الإستفادة من التطورات التقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حتى أصبحت هذه النظم هي النظم الوحيدة التي يتم من خلالها عمليات التقاص والتسوية وتحويل الأموال، بين المؤسسات المالية بشكل عام والمصرفية بشكل خاص، كما أثرت هذه النظم في تكاليف العمليات التي تتم عبر هذه النظم، ومما تقدم فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:-

كيف تسهم نظم الدفع الالكترونية في زيادة كفاءة الأداء المصرفي للعمليات التي تتم من خلال هذه النظم؟

اهمية البحث : أصبحت ثورة الإعلام والاتصال أكثر تأثيراً خاصة في شؤون الحياة اليومية، ففي البلدان المتقدمة تقوم الأسر و المؤسسات التجارية باستعمال شبكة الانترنت و الوسائل الحديثة بكثرة لأغراض التسوق بعض العمليات المصرفية ، و تحقيق للبنوك عوائد و أرباح من جهة و تقليل الأخطار من جه اخرى و لهذا تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه أنظمة الدفع الإلكتروني في البنوك التجارية، وضرورة مسايرة التطور المصرفي فأصبح من المهم اختيار التقنيات والوسائل والأنظمة التي تحقق رضا العملاء وراحتهم، والأهم في ذلك أن تساهم في تطور أداء البنك وكفائته ومنه اقتصاد الدولة , تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:-

- تناول البحث أحد أهم مكونات البنية التحتية لأعمال المصارف (نظم الدفع الالكترونية).
- توجيه إهتمام المعنيين في الإدارات العليا في المصارف إلى أهمية نظم الدفع الالكترونية.
- تناول البحث موضوع كفاءة الأداء المصرفي، الذي يُعد هذا أحد أهم المؤشرات التي تعبر عن مدى نجاح المصرف، ومقدرته في الاستمرار في الساحة المصرفية.

أهداف البحث : نسعى من خلال هذا البحث إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

1. توضيح الآثار الايجابية و السلبية الناتجة عن استخدام أنظمة الدفع الإلكترونية
2. محاولة معرفة الدور الكبير لأنظمة الدفع الإلكتروني و مساهمتها في زيادة فعالية و أنشطة و كفاءة البنوك.
3. كذلك التعرف على واقع ممارسة الوسائل الإلكترونية و استعمالها في النظام البنكي العراقي.
4. بيان مفهوم نظم الدفع الإلكترونية، وأقسامها.
5. بيان مفهوم الأداء المصرفي، والتعرف على مقاييسه، والتعرف على عناصر الكفاءة في الخدمة المصرفية.
6. بيان دور نظم الدفع الإلكترونية في رفع كفاءة الاداء المصرفي.

فرضيات البحث :

- ✓ توجد علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين تطبيق انظمة الدفع الإلكتروني واداء البنوك التجارية.
- ✓ توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين كفاءة الموارد البشرية وأداء البنوك التجارية.
- ✓ توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين توفر الإمكانيات المادية وأداء البنوك التجارية.
- ✓ توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام وسائل الدفع الإلكتروني وأداء البنوك التجارية.

الصعوبات :

- قلة البحوث السابقة و الدراسات و نقص المعلومات المتعلقة بالوسائل الإلكترونية.
- محدودية المراجع.
- غياب الثقافة الإلكترونية في الاوساط العراقية و نقص التعامل بها من قبل الافراد و البنوك.

منهج البحث :

1. اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي في إنجاز بحثه، ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وتحليل هذه البيانات، من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية.
2. استخدام الأسلوب التحليلي لواقع وسائل الدفع الإلكتروني المعتمدة لدى البنك، في إطار دراسة حالة المتعلقة أساسا بتحليل مدى تأثير وسائل الدفع الإلكتروني على الاداء المالي للبنك واستخلاص النتائج.

حدود الدراسة : هناك حدود امكانية و زمنية لهذه الدراسة حيث تمت الدراسة في البنك العراقي المركزي خلال فترة زمنية 2003-2018 و ختير كعينة من البنوك العراقية التي تتلقى القبول للافراد.

الدراسات السابقة :

1-دراسة (إبراهيم، : 2014) التي تناولت هذه الدراسة أثر نظم الدفع الالكترونية في فاعلية المصارف التجارية، إذ تهدف إلى بيان أهمية نظام المدفوعات الالكترونية العراقي، وبيان دور هذا النظام في تحقيق الفاعلية المصرفية، وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها هناك علاقة ارتباط قوية بين الوقت المنفذ والخطر والكلفة والفاعلية المصرفية، و إن نظام المدفوعات الالكترونية يؤثر في الفاعلية المصرفية، ولكن بدرجة ضعيفة، كما توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بوضع الإستراتيجية الوطنية الشاملة لنظم الدفع والتسوية كما في بقية البنوك المركزية، وضرورة الإعلان، والإفصاح، والشفافية عن نظام المدفوعات الالكترونية العراقي لأن كثيرا من الناس لا يعرفون شيئا عن هذا النظام. **وغيرها من الدراسات التي لم نذكرها هنا .**

2. **دراسة (الجليحوي، 2010)** تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الخدمات المصرفية غير المربحة التي تقدمها بعض المصارف العراقية والأداء المصرفي، إذ تهدف الدراسة إلى معرفة علاقات الارتباط بين الخدمات المصرفية غير المربحة، ومؤشرات الأداء المصرفي، ومعرفة أثر العلاقة بين الخدمات المصرفية غير المربحة، ومستوى الأداء المصرفي، و معرفة مدى إمكانية إفادة المصارف من الخدمات المصرفية غير المربحة كمصدر للأيراد، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها عدم تأثير الخدمات المصرفية غير المربحة على الأداء المصرفي، هذا ما أفرزته إجابات أفراد العينة المبحوثة، وضعف طاقة المصارف الحكومية لاستيعاب زبائن الخدمات المصرفية غير المربحة ذات الأعداد الكبيرة مما يؤدي إلى إرهاق العاملين في المصرف في فترة معينة من الزمن، كما توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أهمها وجوب إعادة النظر في تطبيق النظم التكنولوجية التي تم اعتمادها في المصارف التجارية الحكومية في العراق مؤخرا، مثل استخدام البطاقة الذكية لصرف الرواتب التقاعدية بشكل أوسع، وأكثر تنظيما ؛ لتتمكن من توسيع نطاق عملها بكفاءة وفاعلية، وتعتقد الباحثة انه على المصارف العراقية أن تستفيد من تجارب المصارف المتقدمة في الدول الأخرى، وتصبح في الموقع الريادي في تقديم خدماتها المصرفية المربحة، وغير المربحة، وتطوير الأداء للخدمات المصرفية المربحة وغير المربحة، ذات النفع العام، والفائدة الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للبلد.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
ج	الاية القرآنية	
	الاهداء	
	الشكر والتقدير	
	المستخلص	
1	المقدمة	
	قائمة المحتويات	
1	المبحث الاول: الاطار المفاهيمي لانظمة الدفع الالكترونية و الاداء المصرفي	
1	المطلب الاول : انظمة الدفع و انواعها	1.1
1	تطور تاريخي لوسائل الدفع	1.1.1
3	انواع انظمة الدفع الالكترونية	1.1.2
4	مميزات و عيوب انظمة الدفع الالكترونية	1.1.3
5	التحديات و العوامل المعرقة لنجاح انظمة الدفع الالكترونية	1.1.4
6	المطلب الثاني : الاداء المالي و المصرفي	1.2
8	العوامل المؤثرة على الاداء المصرفي	1.2.1
8	مراحل و اهمية تقييم الاداء المالي في الاداء المصرفي	1.2.2
10	المبحث الثاني: انظمة الدفع الالكتروني و الاداء المصرفي في المصرف العراقي لتجارة BTI	
11	انظمة الدفع الالكتروني المستخدمة في المصرف العراقي لتجارة BTI	2.1
12	تأثير انظمة الدفع الالكتروني و الاداء المصرفي في المصرف العراقي لتجارة BTI	2.2
14	المبحث الثالث: تأثير انظمة الدفع الالكتروني على الاداء المصرفي	
14	استخدام الانظمة الالكترونية و تأثيرها على الاداء المصرفي	3.1
15	الفرق بين استخدام الانظمة التقليدية و الالكترونية و تأثير كل منهما	3.2
16	الاستنتاجات	
16	التوصيات	
17	المصادر	

الجداول :

10	هيكل TBI بلنسبة لهيكل الجهاز المصرفي العراقي
12	تقييم الاداء المصرفي لمصرف TBI لمدته 2014-2019
13	ايرادات مصرف TBI
15	الفرق بين استخدام الانظمة التقليدية و الانظمة الالكترونية و تأثير كل منهما

المبحث الاول

الاطار المفاهيمي لانظمة الدفع الالكترونية و الاداء المصرفي

1.1 المطالب الاول : انظمة الدفع و انواعها

تعتبر وسائل الدفع عن الطريقة التي من خلالها يستطيع الأفراد تسوية التزاماتهم أو دفع أثمان السلع والخدمات التي يحصلوا عليها وقد تطورت وسائل الدفع عبر العصور، وذلك تباعاً لتطور الحياة الاقتصادية وظروف السوق والتطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال وقد حظيت بالقبول الاجتماعي لها فبدأت بنظام المقايضة ثم بعد ذلك نظام المعدنين وبسبب محدودية هذا النظام ظهرت النقود الورقية الإلزامية التي تستمد قوتها من القانون، ومع التطورات غير مسبوقه في تكنولوجيا المعلوماتية تمخضت عنها وسائل دفع إلكترونية والتي تمثل الصورة الإلكترونية لوسائل الدفع التقليدية التي توجد بأشكال مختلفة تتلاءم مع طبيعة الصفقات. (1) و تكون ذو كفاءة عالية و تظهر نتائج دقيقة و سريعه للمستخدم و مما يوفر للمؤسسات القائمة على الانظمة الالكترونية الامكانية و القدرة في انجاز مهام الدفع التي كانت تنفذ يدوياً فيما قبل . (1) تمثل وسائل الدفع أهم مكونات نظام الدفع، وتعد من أبرز مؤشرات قياس كفاءته سواء من حيث حجمها ومدى تنوعها، أو من ناحية طبيعتها وعلى هذا الأساس تعرف وسائل الدفع بأنها هي كل الوسائل و الأدوات التي تسمح للأشخاص بتحويل الأموال بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة سواء كانت الدعامه المستعملة ورقية كالشيك والسند لأمر و غيرها أو قيدية كالتحويل أو الإلكترونية كالبطاقات البنكية. (3) حيث انها أداة وساطة تحضى بقبول إجتماعي وتقوم بتسهيل التداول والمعاملات بتبادل السلع والخدمات وكذلك تسديد الديون.

1.1.1 - تطور تاريخي وسائل الدفع :-

شهد أو يشهد النشاط الاقتصادي والتجاري تطوراً مستمراً ويشمل هذا التطور مفهوم النشاط وكذلك الوسائل اللازمة لإتمامه، حيث يعمل كل منهما على تطوير الآخر. فالتطور في مجال يدفع إلى التطور في غيره من المجالات الأخرى، وهكذا تتكامل حلقات الأنشطة الاقتصادية . بعضها البعض. ومع استمرار التطور المادي لفترة من الوقت فإنه يؤدي إلى حدوث تطور مع نوعي في نوعية السلع والخدمات التي يتم إنتاجها والتعامل فيها ، وإلى حدوث تطور نوعي في وسائل التعامل بالتحويل من الوسائل التقليدية إلى وسائل أخرى أكثر تطوراً وتقدماً . (1) فكانت مرحلة الزراعة ثم مرحلة الصناعة أما الآن فمرحلة المعرفة بمختلف مصادرها وتوجهاتها. (2) يعتبر اكتشاف الإنسان للنقود كما هو الحال بالنسبة لاكتشاف النار والكتابة من الخطوات الأساسية في تطور حضارته. وقد مكّنه هذا الاكتشاف

1. مروان عطون، 1989، ص 120، ص 89 ، ص 138.

2. هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين سيعد، 2009 ، ص 70.

3. عمر الشويرف، 2013 ، ص 200.

من ثم تنفيذ سلوكه الاقتصادي إلى حد بعيد مما كان له أكبر الأثر على التقدم الذي حققه. وتطور النقود لم يتم دفعه واحدة بل جاء نتيجة لتطور طويل في العلاقات الاقتصادية للأفراد والجماعات. فقد مرت النقود بثلاث مراحل هي :

1. مرحلة الاكتفاء الذاتي (اقتصاد اللامبالاة).

2. المبادلات على اساس المقايضة.

3. مرحلة المبادلة النقدية. (4)

وهكذا شهد العالم تطور مستمر في ماهية الأشياء التي ارتفعت إلى مرتبة النقود بغية التغلب على العقبات التي تواجه إتمام المبادلات والتخفيض قدر الإمكان من نفقات المعاملات ، فمن السلع بصفة عامة استخدام المعادن ومن المعادن على التركيز على الذهب والفضة إلى النقود الورقية ، ثم إلى نقود الودائع ، وذلك قبل أن يشهد العالم هذا التحول الجذري في العصر الحديث ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال نحو تعميم وسائل الدفع الالكترونية وهي أهم التطورات التي عرفتها وسائل الدفع حيث ظهرت العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي سادت معها ظاهرة المعلوماتية التي تأثر بها الناس نظرا لمزاياها من ناحية السرعة أو التكلفة حيث أصبح من السهل على أي شخص في أي مكان أن يحصل على جميع المعلومات التي قد يحتاج إليها في أي مجال من مجالات مختلفة عن طريق شبكة الانترنت التي ارتبطت بتكنولوجيا الالكترونيات والحواسب فكان لها دور كبير، فتم تفاعلها مع كافة القطاعات والمؤسسات(2)، حيث فتحت المجال لتقديم المعلومات كما شاع مؤخراً استخدامها على نطاق واسع في الأغراض التجارية كانت نتيجته التحول إلى ممارسة التجارة الالكترونية التي أتاحت عملية تبادل السلع والخدمات والبيانات بين العديد من الجهات عبر شبكة الانترنت مؤدية بذلك إلى ظهور ثورة جديدة في شكل التجارة العالمية أثرت على أسلوب الحياة بأكملها لذلك سعت المصارف للتكيف والتعامل مع المستجدات المصرفية الالكترونية بكل فعالية وانفتاح وكفاءة، لأن التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يجري فيها الانتقال من اقتصاد الموجودات إلى اقتصاد المعلومات والأرقام ومن الخدمات المصرفية التقليدية إلى الخدمات المصرفية الالكترونية بات أمراً مسلماً به على القطاع المصرفي والمالي باعتباره أكثر تأثراً خاصة في المعاملات المالية المتداولة إذ أملى على المصارف تدني إستراتيجية ومآدها تطوير بنيتها التكنولوجية وأنظمتها المعلوماتية لمواكبة هذا التطور، وبالتالي القدرة على المنافسة، وعليه نجد أن العالم يتجه نحو تطبيق واسع لنظام المدفوعات بوسائل دفع الكترونية مما يقلل من الاستخدام النقود بشكل كامل.(1) ويمكن النظر إلى وسائل الدفع الإلكتروني من ثلاث زوايا أساسية فهي أداة وساطة مهمتها تسهيل التداول وتمكين إجراء الصفقات بسهولة، وهذا ينطبق بالأساس على النقود في شكلها المعاصر، وبصفة أقل على الأوراق التجارية عندما تكون محل تداول بين فئة التجار. ومن جهة أخرى، فتمثل أدوات للدفع العاجل، عندما تكون محل تداول فئة التجار. وهذا الأمر ينطبق خاصة على النقود والشيكات بدرجة أقل. وأخيراً هي أدوات تمكن من نقل الإنفاق في الزمن، حيث أن انطلاقاً من هذا إمتلاكها يسمح للأفراد إما بإنفاقها حالياً أو إنتظار فرصة أفضل في المستقبل، وانطلاقاً من هذا المبدأ، فإن وسيلة الدفع إنما تمثل وسيلة قرض حيث تسمح بتحويل قوة شرائية حالياً واسترجاعها في المستقبل.(3) كما تعرف وسائل الدفع الإلكترونية

1. مروان عطون، 1989، ص 34.

2. هيل عجمي جميل الجناي، رمزي ياسين سيعد، 2009، ص 111.

3. عمر الشويرف، 2013، ص 50.

4. محب خلة توفيق، 2010، ص 21.

على أنها: الصورة أو الوسيلة الإلكترونية والتي نستعملها في حياتنا اليومية، الفرق بينها وبين الوسائل التقليدية، هي أن الدفع الإلكتروني تتم عملياته وتسييره إلكترونياً، و لا وجود للحوالات ولا للقطع النقدية.⁽¹⁾ أيضا تعرف على أنها " تقنية تستخدم فيها وسائل كهربائية أو مغناطيسية أو ضوئية لكترومغناطيسية أو في تبادل المعلومات وتخزينها⁽²⁾ . من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف وسائل الدفع الإلكتروني على أنها: تلك الوسائل التي تسمح بتحويل الأموال وفق تقنية إلكترونية مما يسهل عملية التبادل بطريقة آمنة وسريعة وبأقل تكاليف ممكنة. ومن الدوافع التي أحق إلى ظهور التجارة الإلكترونية :

- 1- تسير المعاملات التجارية : سمحت التجارة الإلكترونية بدمج واختزال جزء كبير من المراحل المختلفة الداخلة بصفة عادية في المعاملات التجارية بين البائع والمشتري ، فضرورة التسيير الفعال والناجح يشكل بالنسبة للمؤسسات واحدا من الاهتمامات الأساسية الدافعة للتجارة الإلكترونية.⁽⁴⁾
- 2- الفعالية التجارية : الرغبة في الوصول إلى مستوى عال من الناجعة في الإنتاج والتوزيع يشكل كذلك دافعها مهما ، يمكن التجارة الإلكترونية من إنتاج معلومات بالإمكان حجزها وخفضها بطريقة آلية.⁽³⁾
- 3- تطوير أسواق جديدة : اعتمدت المؤسسات موقفا أكثر فعالية وأكثر حركية لتطوير التجارة الإلكترونية عن طريق إيجاد منافذ وأسواق تجارية جديدة.⁽¹⁾

2.1.1 - أنواع أنظمة الدفع الإلكترونية :-

يعيش العالم اليوم عصر الثورة المعلوماتية ، وهي الثورة التي ظهرت بوادرها الأولى مع ظهور الحاسب الآلي وانتشاره، وكانت لظهور التجارة الإلكترونية سبب رسميا لوجود وسائل دفع حديثة تتماشى مع المعلوماتية والتكنولوجيا وذات طابع الكتروني ، فظهرت النقود الإلكترونية ن البطاقات الإلكترونية والذاتية من المحفظة الإلكترونية والشيك الإلكتروني... إلخ⁽⁵⁾.

1. البطاقات البنكية
2. البطاقات الذكية (Smart Cards)
3. النقود الإلكترونية و التحويلات
4. الشيكات الإلكترونية و المحفظات المالية

1. مروان عطون، 1989، ص 210، ص 198.
2. هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين سيعد، 2009، ص 157.
3. عمر الشويرف، 2013، ص 61.
4. محب خلة توفيق، 2010، ص 203.
5. محمود محمد أبو فرة، 2009، ص 56.

3.1.1 - مميزات و عيوب أنظمة الدفع الإلكترونية :-

مميزات أنظمة الدفع الإلكترونية متنوعه :

1. من حيث امتداد الصفة الدولية : تضيف الدولية على أنظمة الدفع التي تتمعن طريق الانترنت الذي يقترض تباعد أطرافه ، حيث يغيب الحضور المادي ، فوسيلة الدفع الإلكتروني تستجيب لهذه السمة حيث أنها تكون وسيلة دفع لتسوية المعاملات التي تتم عن بعد (1).
2. من حيث الجهة التي تقوم بخدمة الدفع الإلكتروني : يترتب على هذه الطبيعة تواجد نظام مصرفي مسبق لدى طرفي التعامل يتيح الدفع بهذه الوسيلة ، أي توفر أجهزة بإدارة مثل هذه العملية التي تتم عن بعد ومن شأنها أن توفر أجهزة بإدارة مثل هذه العملية التي تتم عن بعد ومن شأنها أن وفر الثقة للمتعاملين بهذه الوسيلة ، فيرتبط هذا الدور بصفة أصلية بالبنوك وغيرها من المنشآت التي تقوم بهذا الغرض (3)(4).
3. من حيث وسائل الأمان الفنية : يتم الدفع من خلال قضاء معلوماتي مفتوح لذا فإن خطر السطو على أرقام القروض أثناء الدفع الإلكتروني قائم ، ويزداد هذا الخطر في الدفع عبر الانترنت عن غيرها من الشيكات باعتبارها ، قضاء يستقبل جميع الأشخاص من جميع البلدان بمختلف مقاصدهم ونواياهم وهي تمثل خاصية سلبية لنظام الدفع الإلكتروني(6).

عيوب أنظمة الدفع الإلكتروني:

- بالنسبة لحاملها: من المخاطر الناجمة عن استخدام هذه الوسائل لزيادة الاقتراض والإنفاق بما يتجاوز القدرة المالية، وعدم سداد حامل البطاقة في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء.
- بالنسبة للتاجر: إن حدوث بعض المخالفات من جانبه أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه، ويضع اسمه في القائمة السوداء، وهو ما يعني تكبد التاجر صعوبات في نشاطه التجاري.
- بالنسبة لمصدرها: أهم خطر يواجه مصدرها هو عدم سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم، وكذلك تحمل البنك نفقات ضياعه. (5)(2)

1. باطلي غنية، 2014، ص 30

2. عدنان إبراهيم سرحان، 2013، ص 210 .

3. محمد العربي ولحسن عبد القادر ، 2011، ص 143.

4. فاطمة الزهراء خباري 2017، ص 99.

5. عامر ابراهيم قنديلجي، 2002، ص 301.

6. راتول محمد، 2016 ، ص 220.

4.1.1 - التحديات و العوامل المعرقة لنجاح انظمة الدفع الالكترونية :-

ابرز التحديات :

- 1- الجرائم الالكترونية مثل المادية و الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الجنسية. (1)
- 2- مخاطر البنوك الالكترونية مثل مخاطر التشغيل و السمعه و مخاطر قانونية و مخاطر فجائية و تخاطر التكنولوجيا و مخاطر المعاملات الالكترونية(السلب بالقوة الالكترونية و مخاطر التجارة الالكترونية). (3)(4)
- 3- جرائم البطاقات البنكية مثل الاعتداء على اجهزة الصرف الالي و استخدام بطاقات منتهية الصلاحية و اساءة استخدام بطاقة الوفاء. (5)
- 4- جرائم اخرى مثل التلاعب في البطاقات المالية و السحب ببطاقات الكترونية مزورة و جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة و جرائم الاعتداء على الاموال(استخدام برامج خاصه) و غسيل الاموال و وسائل تقنية لتفادي عمليات الاحتيال و غسيل الاموال. (6)(2)

-
1. باطلي غنية، 2014، ص 30
 2. عدنان إبراهيم سرحان، 2013، ص 210 .
 3. محمد العربي ولحسن عبد القادر ، 2011، ص 143.
 4. فاطمة الزهراء خباري، 2017، ص 99.
 5. عامر ابراهيم قنديلجي، 2002، ص 301.
 6. راتول محمد، 2016 ، ص 220.

2.1 المطلب الثاني : الاداء المالي و المصرفي

لفهم الاداء المصرفي يجب معرفة المفاهيم التاليه :

مفهوم الأداء: يقصد بمفهوم الأداء " تصور مخرجات أو أهداف ظهورها هو نتائج لمدخلات معطاة لكن، هذه المدخلات تنوي بها تفجير وتجنيد الطاقات الموجودة داخل المؤسسة، بتسليط الضوء من أجل إحراز هذا التصور الذي تسعى إليه المؤسسة"، وعلى هذا الأساس فإن هذا المفهوم يعكس كلا من الأهداف التي تسعى هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل المؤسسة.(1)

مفهوم تقييم الأداء: كما يعرف تقييم الأداء على أنه "عملية تقديرية لأداء كل فرد من العاملين خلال فترة زمنية معينة لتقدير مستوى ونوعية أدائه"، وتعتبر وظيفة منظمة ومستمرة وضرورية لتسيير الموارد البشرية، لتحقيق فعالية أكبر إذا كانت مرتبطة بإستراتيجية العمل وبأسلوب تسيير المؤسسة.(3)

محددات تقييم الأداء: الأداء هو القيام بالأنشطة والمهام المختلفة التي تتكون منها الوظيفة، وهو ينتج من تضافر عدة عناصر من شأنها أن تؤثر على هذا الأداء إيجابيا أو سلبيا، ويطلق على هذه العناصر محددات الأداء. و لتقييم الاداء اهميه توضح في النقاط الاتية:

- يعتبر تقييم الأداء أهم الركائز التي تبنى عليها عملية المراقبة.
- يفيد تقييم الأداء بصورة مباشرة في تشخيص المشكلات وحلها ومعرفة مواطن القوة والضعف في المنشأة.
- يعتبر من أهم دعائم رسم السياسات العامة سواء على مستوى المنشأة أو على مستوى الصناعة أو على مستوى الدولة.
- اختبار مدى تحقيق المشأة للأهداف الموضوعه باستخدام البيانات المالية والإحصائية.
- معرفة مدى سلامات السياسات والاستراتيجيات خلال السنة المالية.(4)

يعبر عن الأداء المصرفي من خلال مدى النجاح الذي يحققه المصرف في تحقيق أهدافه وبذلك فقد ارتبط مفهوم الأداء المصرفي بتقديم صورة شاملة عن سير أنشطة المصرف وأعماله على مستوى كل من البيئة الداخلية والخارجية كما يتمثل الأداء بمقابلة أداء المصرف مع المصارف المنافسة، وذلك لكي يتم التعرف على كل من نقاط القوة والضعف، والعمل على تعزيز نقاط القوة، والحد من نقاط الضعف (2). و يعتبر الأداء المالي من أكثر

1. حيدر حمزة, 2008, ص 51.

2. نعمون، عبد الوهاب, 2004, ص 43.

3. رجاى رشيد عبد الستار, 2012, ص 163.

ميادين الأداء استخداما وقدا لقياس أداء المصرف، وإن الحكم على كفاءة الأداء المالي سواء على مستوى البنك ككل أو على مستوى الأنشطة الداخلية له لا تتم إلا من خلال دراسة الأرقام والمؤشرات ومقارنتها حتى يتمكن من متابعة أعمالها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات انجازها لتوجيهها ضمن الإطار الصحيح والتأكد من أن البنك حقق أهدافه بكفاءة وفعالية . و يعرف الاداء المالي على أنه "مدى مساهمة الأنشطة في خلق قيمة أو فعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل تكاليف مالية." (2) كما يعرف الأداء المالي على أنه "هو المعبر عن أداء الأعمال باستخدام مؤشرات مالية كالربحية مثلا. ويمثل الركيزة الأساسية لما تقوم به المنظمات من أنشطة مختلفة(3)". بينما يقصد بالأداء المصرفي تلك الوسائل اللازمة وأوجه النشاط المختلفة والجهود المبذولة لقيام المصارف بدورها، وتنفيذ وظائفها في ظل البيئة المحيطة لتقديم الخدمات المصرفية التي تحقق الأهداف. ويعرف أيضا بأنه يتمثل في قدرة البنك على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المرسومة، باستغلاله لموارده المتاحة استغلال أمثل ويعرف أيضا بأنه الاستخدام الهادف والمنتج لكل المعارف والوسائل التي توفرها العلوم والتكنولوجيا والتجربة العلمية، بحيث يمكن البنك من الوصول إلى الأهداف المخصصة بأقل تكلفة وجهد.(3)

تتعدد المجالات التي يسعى البنك لقياسها على أساس أن كل مجال منها يعكس هدفا يسعى إلى تحقيقه وقد تختلف هذه الميادين من بنك إلى آخر وحسب طبيعة نشاطه وحسب نظريته للإدارة العليا لهذه الميادين إذ تعكس هذه الميادين أهداف البنك الأساسية. تتنوع المجالات التي تغطي أهداف أطراف البنك عن اختلاف توجهاتهم وتطلعاتهم حتى يمكن القول إن نجاح البنك في عكس صورة أداءه بحيث يغطي هذا الأخير كافة المجالات التي يستطيع من خلاله مختلف الأطراف من الوقوف على ما يطمحون إليه، لذلك يمكن عرض المجالات التالية(1):

- مجال الفاعلية التنظيمية (2)
- مجال الأداء المالي والتشغيلي(2)
- مجال الأداء المالي(4)

1. حيدر حمزة, 2008, ص 104
2. نعمون، عبد الوهاب, 2004, ص 117.
3. رجاء رشيد عبد الستار, 2012, ص 80.
4. علي فاضل جابر 2006, ص 73.

1.2.1 - العوامل المؤثرة على الاداء المصرفي :-

هناك العديد من العوامل المؤثرة في أداء البنوك، وقد يكون البعض منها في داخل البنك والبعض الآخر يكون في خارجها. ومن تلك العوامل ما يكون ضمن نطاق سيطرة الإدارة ومنها ما هو خارج نطاق تلك السيطرة، لذلك سنحاول استعراض أهم العوامل التي تؤثر في أداء البنوك وكما يأتي (1) :

- العوامل المنظمية: يقصد بالعوامل المنظمية العوامل الداخلية والخاصة بالبنك ذاته كحجم الأعمال أو الأنشطة في البنك و التكنولوجيا المستخدمة وكفاءة الإدارة.(2)
- ✓ حجم الأعمال .
- ✓ التكنولوجيا المستخدمة .
- ✓ الكفاءة .
- العوامل البيئية:
- ✓ البيئة القانونية و السياسية .
- ✓ البيئة الاقتصادية .
- ✓ البيئة الاجتماعية.(3)

1.2.2 - مراحل و اهمية تقييم الاداء المالي في الاداء المصرفي :-

تعد عملية تقييم الأداء المالي واحدة من العمليات الأساسية في مجال الإدارة حيث أن البنك في حالة تغيير مستمر فإن الإدارة تواجه قضية أساسية وهي تعديل خياراتها الإستراتيجية بصورة دائمة إذ أن تقييم الأداء المالي يساعد في وضع العلاج اللازم للانحرافات قبل أن تتعدد الأمور نتيجة الاستمرار في التنفيذ الخاطئ. وتتم عملية تقييم الأداء المالي للبنك بخطوات أو مراحل (3) (جمع المعلومات الضرورية.(4) و قياس الأداء الفعلي (4) واتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم.(4) و مرحلة تصحيح الانحرافات (4)). و تستند عملية تقييم الأداء المالي على عدة قواعد أساسية و هي (تحديد الاهداف و وضع الخطة التفصيلية و تحديد مراكز المسؤولية و تحديد معايير الاداء.(1)). و لاشك أن أهداف عملية تقييم الأداء تختلف حسب توقعات المستفيدين من تقارير الأداء ، إذ يركز المودعون مثلا على إدارة السيولة ومدى ضمانها لودائعهم، في حين يهتم المساهمون بمؤشرات الربحية، بينما تهتم إدارة البنك بقدرة البنك على توفير الخدمات للمتعاملين دون تعريض أموال المودعين لأخطار . (3) يمكن توضيح أهمية تقييم الأداء المالي بصفة عامة في النقاط التالية:

- ✓ تعتبر عملية تقويم الأداء المالي أهم الركائز التي تبنى عليها عملية الرقابة و الضبط. و مساعدة الإدارة العليا في توجيه إشرافها على أساس الأقسام التي تكون في حاجة لها، ووضع الخطط المستقبلية على أساس كفاءة أكبر.

1. مفلح محمد عقل, 2000, ص 90.
2. علي فاضل جابر, 2006, ص 113.
3. زهرة حسن العامري, عي خلف الركابي, 2007, ص 121.
4. نعمون، عبد الوهاب, 2004, ص 202.

- ✓ تحديد الاختلافات الجوهرية بين النتائج الفعلية المحددة لها بهدف تطوير مراحل العمل.
- ✓ الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائدا أكبر بتكاليف أقل بنوعية جيدة. وتحقيق تقييم شامل للأداء على مستوى الإقتصاد الوطني وذلك بالإعتماد على نتائج التقييم الأدائي لكل مشروع.
- ✓ تصحيح الموازنة التخطيطية ووضع مؤشراتنا في المسار الصحيح بما يوازن بين الطموح والإمكانات المتاحة حيث تشكل نتائج التقييم قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العملية البعيدة عن المزاجية والتقدير غير الواقعية.
- ✓ يساعد تفويم الأداء المستمر للبنوك على الكشف على الاختلالات بصورة سريعة عند بدايتها ويؤدي ذلك إلى اتخاذ خطوات علاجية من أجل تحديد الإنحرافات التي تحدث وتوجيه العمل نحو المسار الصحيح.
- ✓ متابعة تنفيذ أهداف البنك المحددة مسبقا، الأمر الذي يتطلب متابعة تنفيذ الأهداف المحددة كما ونوعا ضمن الخطة المرسومة والمدة المحددة لها، وكل ذلك يتم بالاستعانة بالبيانات والمعلومات المتوفرة عن الأداء المالي.
- ✓ يقدم تشخيصا للمشاكل التي يواجهها البنك مع تبيان نقاط القوة و الضعف والحكم على كفاءته بالقيام بأعماله.
- ✓ الوقوف على العلاقات التي تربط بين الموارد المتاحة وبين كفاءة استخدامها من قبل البنك وكيفية تطوير هذه العلاقات خلال مدة زمنية معينة من خلال مقارنة ما هو متحقق مع ما تم التخطيط له مسبقا.
- ✓ يظهر إمكانية البنوك في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وان هذا الترابط بين تقييم الأداء و الاستخدام الأمثل للموارد يتمثل في أن تقييم الأداء يمثل المرحلة التي تكشف لنا المدى الذي استطاع فيه البنك تحقيق أهدافه المحددة سابقا.
- ✓ قياس مدى نجاح البنك من خلال سعيه لمواصلة نشاطه بغية تحقيق أهدافه، وتوفير المعلومات لمختلف المستويات و للجهات الأخرى. (1)(2)(3)

1. رجاء رشيد عبد الستار, 2012, ص 88.
 2. صلاح الدين محمد عبد الباقي, 2003, ص 227.
 3. نعمون، عبد الوهاب, 2004, ص 171.

المبحث الثاني

انظمة الدفع الالكتروني و الاداء المصرفي في المصرف العراقي لتجارة TBI

ان في مرحلة ما بعد 2003 تطور عمل المصارف الأهلية اذ شهدت صدور قوانين جديدة لتنظيم العمل المصرفي فضلا عن صدور قانون جديد للبنك المركزي العراقي، وقد ارتفع عدد المصارف الخاصة في نهاية عام 2006 ليلينغ (25) مصرفا أهليا برؤوس أموال بلغت مع المصارف الحكومية قرابة (1) ترليون دينار بعضها بمشاركة أجنبية لان بعض هذه المصارف كان فروع المصارف أجنبية. ولغرض تسليط الضوء على هيكل الجهاز المصرفي وموقع المصرف العراقي للتجارة فيه فقد تم التركيز على المدة 2014 - 2018 ونلاحظ ان المصرف قد احتل نسبة مهمة من عدد الفروع للمصارف الحكومية بعمره القصير مقارنة مع المصارف الحكومية الأخرى العريقة وأيضاً مقارنة مع المصارف الاهلية فكانت النسبة تتراوح بين (5.84) ، وقد عمل على تشغيل نسبة مهمة من العاملين وصل الى (7.1%) في عام 2018 من عدد الموظفين في المصارف الحكومية بمجملها (14.3%) مقارنة بعدد المتوظفين في كل المصارف الاهلية. اما نسبة راس ماله الى نسبة راس مال المصارف الحكومية فقد وصلت النسبة الى (80.8%) في عام 2018 وهي نسبة عالية جدا تعكس قوة ومثانة المركز المالي له ووصلت الى (14.3%) مقارنة بكل المصارف اما من حيث الموجودات فقد شكلت نسبة (28.8%) من موجودات الجهاز المصرفي الحكومي (برمته واكثر من (100%) من موجودات المصارف الاهلية كلها. ان هذا الموقف في عدد الفروع وعدد الموظفين وراس المال والموجودات يعد نقطة قوة لهذا المصرف كونه احتل مكانة مرموقة في السوق النقدية العراقية وحصه سوقية لا باس بها خلال فترة وجيز من تأسيسه.(5)

2018	2017	2016	2015	2014	السنوات
7	7	7	7	6	عدد المصارف الحكومية
64	62	58	50	50	اهلية
431	430	413	405	424	عدد الفروع الحكومية
433	413	453	425	524	اهلية
25	24	23	21	21	العراقي للتجارة
5.8	5.6	5.6	5.1	5	نسبة العراقي للتجارة الحكومية
5.8	5.8	5.1	4.9	4	نسبة العراقي للتجارة الاهلية
19677	20792	20765	20603	18987	عدد الموظفين الحكومية
9898	9715	9397	9289	9742	اهلية
1415	1256	1055	1019	1016	TBI
7.1	6	5.1	4.9	5.4	نسبة العراقي للتجارة الحكومية
14.3	12.9	11.2	11	10.4	نسبة العراقي للتجارة الاهلية
3401.6	3376.6	2301.6	2251.6	1501.6	راس المال الحكومية (مليار)
11749.7	11097.9	9525.3	7920.8	7604.2	اهلية
2750	2750	1750	1750	1000	TBI (دينار)
80.8	81.4	76	77.7	66.6	نسبة العراقي للتجارة الحكومية
23.4	24.8	18.4	22.1	13.2	نسبة العراقي للتجارة الاهلية
95061.6	131354.9	197603.9	200537.3	204547.3	الموجودات الحكومية (مليار)
28109.6	25039.3	23758.7	22461.2	22274.5	اهلية
27366.7	25336.2	24970.9	28957.5	37145.9	TBI (دينار)
28.8	19.3	12.6	14.4	18.2	نسبة العراقي للتجارة الحكومية
97.4	101.2	105.1	128.9	166.8	نسبة العراقي للتجارة الاهلية

1.2- الانظمة الدفع الالكترونية المستخدمة في المصرف العراقي لتجارة TBI :

ان انظمة الدفع الالكتروني نظام لتبادل المدفوعات الكترونيا بين المصارف، من خلال شبكة آمنة وكفوءة، ويُعد المصرف العراقي لتجارة TBI واحد من البنوك التي تعمل بهذا النظام ويشكل هذا النظام جزءا مهما من النظام المالي العراقي، إذ يُعزز تنفيذ الدفعات بسرعة ويسر وبتكاليف أقل، وذلك يُسهم بشكل إيجابي في الأداء وفاعلية هذا النظام من خلال الاستراتيجيات، والبرامج التشغيلية، يقدم المصرف العراقي للتجارة 12 خدمة مصرفيه لزيائنه وكالاتي: (6)

1. بطاقات الدفع الالكتروني: يقدم المصرف عدة بطاقات دفع للتعاملات المالية سواء داخليا او خارجيا لزيائنه ومنها : بطاقة الماستر كارد ، وبطاقة الفيزا بلاتينيوم، وبطاقة الفيزا كلاسيك، وبطاقة الفيزا الذهبية وبطاقة الهدية، ونقاط البيع المباشر.
2. الحوالات المالية: يقوم المصرف العراقي للتجارة في تنفيذ الحوالات الصادرة الى الخارج والحوالات الواردة من الخارج عن باقي المصارف المحلية بامتيازات عده وهي:

أ- امكانية تنفيذ واستلام الحوالات من والى كافة انحاء العالم واستلام الحوالات وحسب الضوابط البنك المركزي وقانون غسل الاموال .
ب- تقيد الحوالات الصادرة من حساب زبائنا الى الخارج بحساب المستفيد نفس يوم التنفيذ.
ت- امكانية تنفيذ الحوالات بعملات متعددة.
ث- امكانية تنفيذ الحوالات من اي فرع من فروع المصرف في العراق بنظام مصرفي

ONLINE

ج- امكانية اصدار صكوك السفتجة الى جهات رسمية حسب طلبات مقدمة من جهات خارج العراق وحسب الية يتفق عليها .

3. التسهيلات الائتمانية.

4. خطابات الضمان.

5. حساب التوفير.

6. الاعتمادات المستندية.

7. الحساب الجاري.

8. جمار.

9. توظيف الرواتب

10. قروض بسمايا

11. مركز جمانة

1. البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي 2013,2010.
2. البنك المركزي العراقي، التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق 2013.
3. البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية السنوية 2013.
4. البنك المركزي العراقي، قسم المدفوعات، دورة تدريبية عن نظام CSD 2013.
5. التقرير السنوي للمصرف العراقي للتجارة لسنة 2014.
6. التقرير السنوي لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار لسنة 2015.

2.2- تأثير انظمة الدفع والاداء المصرفي المصرف العراقي لتجارة TBI : (5)

- _ ساهمت في تسهيل تحويل النقود، والأدوات المالية بين المؤسسات المالية والمصرفية.
 - _ دفعت قيم السلع والخدمات بصورة سلسلة وأمنة مما رفع كفاءة المصرف .
 - _ كفاءة التعاملات المالية من خلال نظام الدفع الالكتروني السلس والأمن.
 - _ قلل النظام المخاطر الناجمة عن تداول النقد بالشكل التقليدي.
 - _ عدم تقديم معلومات شاملة عن ادارة النقد في المصارف.
 - _ تقليل الوقت والتكاليف اللازمة لعمليات تحويل النقود والأدوات المالية.
 - _ ابتكار أساليب جديدة في انجاز الاعمال المصرفية.
 - _ ربط بين المؤسسات المشتركة و سرعه في المعالجه و توفير النتائج والتقارير و المستندات.
 - _ توفير الوقت و الجهد بحفظ كل المعلومات.
 - _ توفير امكانية وصول لكافة المعاملات التي تجرى داخل المصرف.
 - _ امتداد الصفة الدولية و توفير الثقة للمتعاملين.
- و هذا ما رفع كفاءة الاداء بنسبة عالية جداً في الجوانب المذكورة اعلاه و التي تؤكد ان لاداء امثل لا بد من توفر الانظمة الالكترونية و تطويرها . وكما نلاحظ في جدول الاتي لتقييم الاداء للمصرف :

المؤشرات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	متوسط
معدل العائد على الموجودات	0.01	0.005	0.02	0.02	0.008	0.02	0.014
معدل العائد على حقوق الملكية	0.12	0.04	0.15	0.11	0.06	0.15	0.11
معدل الدخل إلى الكلفة	0.15	0.13	12.4	8.08	8.08	5.70	5.8

و من ناحية الاداء وجود نسب عالية للسيولة لديه والتي تؤثر خط ضمان للمودعين وتلبية طلباتهم في الحسابات الجارية والتوفير ويمكن النظر إليه على انه انحسار في الإقراض ومنح الائتمان من قبله وكذلك فيما يتعلق بمؤشر الربحية فإنها كانت عالية مقارنة براس المال إذ بلغ متوسطها للمدة (2014 - 2019) حوالي (20.6) وكذلك في مقياس معدل العائد على الودائع الذي بلغ متوسطه (2.05%) ومعدل العائد على الاستثمارات بنسبة (4.53%) وكانت نسبة الإيرادات أيضا مقبولة اذ بلغت مقارنة بالاستثمارات والقروض حوالي (8.23%) ومقارنة بالودائع (3.57%) ، ويمكن ان يرجع تدني نسبة الاستثمارات إلى الودائع إلى كبر حجم الودائع فضلا على ان الإيرادات لم تكن عالية جدا بسبب قلة الائتمان الممنوح الذي يمكن ان يعزى الى مشاكل التخوف من عدم التسديد والمخاطر التي تحيط به.(5)

السنة	نسبة إيرادات الاستثمارات والقروض	نسبة إيرادات الودائع
2014	11.72	1.54
2015	9.07	2.75
2016	8.46	3.38
2017	6.24	3.00
2018	7.72	6.43
2019	6.17	4.33
المتوسط	8.23	3.57

و كما مبين في الجدول اعلاه.

1. صندوق النقد العربي، 2013، ص 60.
2. اطروحة الجليحاوي، 2012، ص 132.
3. إبراهيم، 2014، ص 225.
4. مؤسسة النقد السعودي، أنظمة المدفوعات 2012.
5. التقرير السنوي للمصرف التجاري العراقي لسنة 2015.

المبحث الثالث

تأثير أنظمة الدفع الإلكتروني على الاداء المصرفي

استخدام وسائل الدفع الإلكتروني هو مصدر تحسين الأداء بالبنك بطريقة ناجحة والمحقة لأهدافه بشكل فعال، وتحسين الميزة التنافسية في ظل المنافسة مع باقي البنوك التجارية الأخرى سواء كانت خاصة أو عمومية(1). شهدت الساحة المصرفية خلال العشرية الأخيرة توسعا كبيرا في التكنولوجيا البنكية من أبرز مظاهرها انتشار البنوك الإلكترونية التي تعد إتجاها حديثا ومختلفا عن البنوك التقليدية لما تحققه من مزايا عديدة. فالعمل المصرفي الإلكتروني يتجاوز الوظائف التقليدية ويهدف إلى تطوير وسائل تقديم الخدمات المصرفية، ورفع كفاءة أدائها بما يتماشى والتكنولوجيات الحديثة كما ان إن تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني في البنوك التجارية يعتبر من الضمانات الأساسية واللازمة لنموه واستمراره وتطور أدائه، فإن الخدمات الإلكترونية قد تطورت بشكل كبير وواسع في الأونة الأخيرة ولغرض تقييم كفاءة أداء العمل المصرفي خلال فترة معينة، فإن ذلك يعني ضرورة استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ومواكبة التكنولوجيا لتحديد الأهداف التي تضمن للمصرف وصوله إلى تحقيق غايته في الربحية المنشودة(2). أما في العراق وعلى وجه الخصوص، ولتطوير النظام المصرفي وتحقيق التحديث في كافة وسائل الدفع فيه سواء كانت التقليدية أو الإلكترونية قامت الدولة بالعديد من الإصلاحات وطرحت عدة مشاريع والتي من شأنها عصرنة العمل المصرفي والارتقاء به إلى أعلى المستويات الدولية لا لشيء إلا لتقديم أفضل الخدمات العملاء وتعزيز الميزة التنافسية للبنك وتحسين أدائه ومنه تعزيز مكانة العراق وتدارك التأخر المسجل في هذا المجال .

1.3 - تأثير الأنظمة الإلكترونية على الاداء المصرفي : (3)

يمكن تلخيصها بما يأتي :

- 1- تؤثر على الاستقرار المالي .
- 2- تؤثر على كفاءة التعاملات الماليه .
- 3- تؤثر على تنفيذ السياسة النقدية.
- 4- تقلل نسبة النقد المتداول و توفر معلومات شاملة عن ادارة النقد.(4)
- 5- تؤثر على التحديث و التطوير و البنية التحتية لطريقة العمل .
- 6- عدم اتباعها هدر للموارد المالية و الجهود البشرية .
- 7- تتجنب ضعف كفاءة الاشخاص العاملين في الانظمة التقليدية و هذا بدوره تأثير فارق على كفاءة الاداء . (5)
- 8- تؤثر على سرعة و دقة وكفاءة العمل و التسويات بين الاطراف المشتركة.
- 9- تقلل مخاطر المعاملة النقدية.
- 10- انتظام و امان السيولة .
- 11- تقليل الكلفة .
- 12- رضا الزبون و سرعة و كفاءة التعاملات و تقديم الخدمات المصرفيه.
- 13- ابتكار الاساليب الجديده في الانجاز تحت ضل البيانات المتوفره بسرعه.

ومن هنا تتضح اهمية العمل بالانظمة الإلكترونية لضرورتها الكبيرة في معالجة المشاكل و تقليل السلبيات و العمل بما هو معاصر و كفوء.

2.3 - الفرق بين استخدام الانظمة التقليدية و الانظمة الالكترونية :

(6)

الحاله	الوسائل التقليدية	الانظمة الالكترونية
الكلفه	اعلى	اقل
الاداء	اقل	اعلى
تقديم الخدمة	ادنى	افضل
سهولة الادارة المصرفية	مرهقه	مريحه
سهولة المعاملات	اصعب	اسهل
اتوافق مع الاساليب الدوليه	تتلاشى	هي المتبعة
الامان	غير امن	امن
الكفاءة	اقل كفاءة	كفوءه
التلاعب في البطاقات المالية	لا يحدث	يحدث
الدقة	اقل دقه	اعلى دقه
مخاطر وجرائم اقل	اعلى	اقل
غسيل الاموال و تتبع مسارات النقود	بسهوله	صعب
ادارة النقود	يجب	لا حاجه
المدفوعات الدولية	اصعب	اسهل
التمتع بالخصوصية	افضل	ادنى
القرصنه	لا تحدث	تحدث
المشاكل التقنيه	لا تحدث	تحدث
الانفاق	اعلى	اقل
الفائدة	اقل	اعلى

من الجدول اعلاه يتضح ان استخدام الانظمة الالكترونية تعالج الكثير من السلبيات التي تتواجد في الانظمة التقليدية من ناحية الاداء و الكفاءة و المخاطرة و طريقة الادارة المصرفية و ما ينتج عنها موارد مالية و تقليل في الكلف و اجهود البشرية.

1. حيدر حمزة الفرار , 2008, ص 134.
2. زهرة حسن العامري, عي خلف الركابي, 2007, ص 78.
3. مفلح محمد عقل, 2000, ص 206.
4. علي فاضل جابر, 2006, ص 67.
5. مفتاح, صالح, معارفي, فريدة, 2010, ص 101.
6. جدول من اعداد الطالب لبيان مدى تأثير الانظمة الالكترونية و ختلافها عن التقليدية.

الاستنتاجات :

1. تُعد نظم الدفع الالكترونية من أهم قنوات تحويل النقود، والأدوات المالية بين المؤسسات المالية والمصرفية، كما أصبحت هذه النظم من أهم عوامل نجاح تنفيذ السياسة النقدية.
2. أسهمت هذه النظم بدفع أقيام السلع والخدمات بصورة سلسلة وأمنة أفضل من ذي قبل مما انعكس بشكل إيجابي في كفاءة الأداء المصرفي.
3. تعتمد كفاءة التعاملات المالية وبشكل كبير على نظم الدفع الالكترونية، عن طريق توفير وسائل ونظم دفع الكترونية سلسلة وأمنة.
4. أسهمت نظم الدفع الالكترونية في تقليل المخاطر الناجمة عن تداول النقد بالشكل التقليدي، وتقديم معلومات شاملة عن ادارة النقد في المصارف.
5. تُسهم نظم الدفع الالكترونية في تقليل الوقت والتكاليف اللازمة لعمليات تحويل النقود والأدوات المالية، كما أسهمت في ابتكار أساليب جديدة في انجاز الاعمال المصرفية، وتقليل المخاطر الناجمة عن تداول النقد بالشكل التقليدي.
6. وضوح علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين نظم الدفع الالكترونية، وكفاءة الأداء المصرفي، والذي يثبت فرضية البحث التي تشير إلى وجود علاقة ارتباط بين نظم الدفع الالكترونية، وكفاءة أداء القطاع المصرفي.
7. وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لنظم الدفع الالكترونية في كفاءة أداء القطاع المصرفي.

التوصيات :

1. ضرورة قيام المصرف العراقي لتجارة TBI بالاهتمام بنظم الدفع الالكترونية من خلال تحديث هذه النظم وتطويرها، والعمل على تفعيل النظم غير المفعلة، إذ أصبحت هذه النظم من أهم القنوات لتحويل النقود، والأدوات المالية بين المؤسسات المالية والمصرفية.
2. ضرورة قيام المصرف العراقي لتجارة TBI بالاجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة وكفاءة العمليات التي تتم من خلال هذه النظم؛ لتحقيق الاستقرار النقدي، إذ تعد هذه النظم من أهم عوامل نجاح السياسة النقدية.
3. ينبغي أن تقوم إدارات المصارف باختيار العاملين على نظم الدفع بدقة، وأن يتوافر لدى البنك المركزي العراقي، والمصارف المشاركة في هذه النظم مواقع بديلة؛ لتشغيل هذه النظم في حالات الكوارث، وحالات تعطل الأجهزة.
4. ضرورة اعتماد المصارف على نظم الدفع في عمليات التحويل والتقااص والتسوية، إذ تتميز الخدمات المقدمة للزبائن من خلال هذه النظم بالدقة والسرعة، كما تساهم هذه النظم في تحقيق رضا الزبون، وزيادة الوعي المالي والمصرفي.
5. ضرورة قيام المصارف بوضع برامج تدريبية وتطويرية لكافة الكوادر والعاملين في المصارف.

المصادر:

- مروان عطون، النظريات النقدية، دار البحث للطباعة و النشر، عمان، 1989.
- هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين سيعد، النقود والمصارف والنظرية النقدية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2009.
- عمر الشويرف، التجارة الالكترونية في ظل النظام التجاري العالمي الجديد، وهران للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 2013.
- محب خلة توفيق، الاقتصاد النقدي و المصرفي دراسة تحليلية للمؤسسات و النظريات، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2015.
- محمود محمد أبو فرة، الخدمات الإلكترونية عبر الانترنت، دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2009.
- باطلي غنية، محاضرة حول وسائل الدفع الالكتروني السنة أولى ماستر، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2014.
- عدنان إبراهيم سرحان، الوفاء الالكتروني، مؤتمر الاعمال المصرفية الالكترونية بين الشريعة و القانون، المجلد الاول، كلية الشريعة والقانون وغرفة التجارة دبي 12 10 ماي 2013.
- عامر ابراهيم قنديلجي، التجارة الالكترونية وتطبيقاتها دار المسيرة، الطبعة الثانية، عمان 2002.
- محمد العربي ولحسن عبد القادر، أنظمة الدفع الالكترونية وأزمة السيولة في الجزائر، ملتقى دولي حول نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، المركز الجامعي خميس مليانة، 2011.
- فاطمة الزهراء خباري، جرائم الدفع الالكتروني وسبل مكافحتها، ملتقى آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة 2017.
- راتول محمد، الحكومة الالكترونية الافاق والتحديات، الملتقى الدولي حول: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، 2016.
- حيدر حمزة القرار الاستراتيجي في الاداء المصرفي (دراسة تحليلية)، مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد 68، الجامعة المستنصرية 2008.
- رجاء رشيد عبد الستار، تقويم الاداء المصرفي الرشيد واهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، معهد الادارة، الرصافة 2012.

- نعمون، عبد الوهاب, 2004 النظم المعاصرة لتوزيع المنتجات المصرفية واستراتيجية البنوك، الملتقى الاول حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف.
- علي فاضل جابر, التحليل المالي لاغراض تقييم الاداء, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير للعلوم المحاسبية, الاكاديمية العربية المفتوحة , الدنمارك 2006.
- مفلح محمد عقل, مقدمة في الادارة المالية, دار المستقبل الطبعة الثانية عمان 2000.
- صلاح الدين محمد عبد الباقي, السلوك التنظيمي مدخل تطبيق معاصر,, الدار الجامعية الجديدة الاسكندرية 2003.
- البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي 2010, 2013.
- البنك المركزي العراقي، التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق 2013.
- البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية السنوية 2013.
- البنك المركزي العراقي، قسم المدفوعات، دورة تدريبية عن نظام CSD 2013.
- التقرير السنوي للمصرف العراقي للتجارة لسنة 2014
- التقرير السنوي للمصرف التجاري العراقي لسنة 2015.
- صندوق النقد العربي، اللجنة العربية لنظم الدفع والتسوية، نظم الدفع عبر الهاتف المحمول/ الأبعاد والقواعد المطلوبة 2013.
- مؤسسة النقد السعودي، أنظمة المدفوعات 2012.
- اطروحة الجليحاوي، زينب جواد عبيد، أثر الخدمات المصرفية غير المربحة على الأداء المصرفي، دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء 2010.
- بحث إبراهيم أنظمة الدفع الالكترونية المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد 2014.